- اسم المفعول

تعريفه:

هو اسم مشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول، للدّلالة على من وقع عليه الحدث مع التجدّد والحدوث في معناه. قال ابن الحاجب: ((اسم المفعول: ما اشتقّ من فعل، لمن وقع عليه)). وصيغة المفعول تدلّ على أمرين معا هما: المعنى المجرد (الحدث والحدوث)، وصاحبه الّذي وقع عليه، فكلمة (مقروء) في قولك: (الكتاب مَقْرُوء)، تدلّ على المعنى المجرّد وهو (القراءة) وعلى من وقع عليه هذا المعنى.

ويصاغ اسم المفعول قياسا من الفعل المتعدّي مطلقا، لجواز بناء منه (يُفْعل). قال تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾- هود: 103-. أمّا الفعل اللاّزم فلا يجوز بناء اسم المفعول منه، كما لم يجز بناء الفعل المبني للمجهول منه. فلا يُقال: (ذُهِبَ)، كما لا يُقال: (المذهوب).

وإن تعدّى إلى المجرور جاز بناء اسم المفعول مسندا إلى ذلك المجرور نحو: مَخُوف منه، مَقُوم فيه... وبشروط صياغة المبني للمجهول منها: أن يُؤتى معه الظرف نحو: مقوم فيه. أو الجار والمجرور نحو: مَخُوف منه. قال الجرجاني: ((فإذا وصلت به حرف جر كقولك: فرِحت بِكذا، وذهبت بزيد- وغضبت على عمرو- اشتق منه حينئذ اسم مفعول ولزمته تلك الحروف- وذلك قولك: هو مفروح به، ومذهوب، ومغضوب عليه... وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم﴾ .

صوغه:

يصاغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول، وهو قياسي في الثلاثي وغير الثلاثي.

أ- صوغه من الثلاثي:

يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، فإذا كان الفعل صحيحاً لا يحدث أي تغيير فيه نحو: نصر فهو منَصُور و وعد فهو مَوْعُود و شَدَّ فهو مَشْدُود.

أمّا إذا صيغ اسم المفعول من المعتل ففي ذلك تغييرات تقع عليه نذكرها فيما يلي:

- إذا كان الفعل أجوف فهو إما (واوي) العين مثل: (صام)، فاسم المفعول منه:(مَصُوم) أصله: (مَصْوُوم). أو (يائي) مثل: (باع)، فاسم المفعول منه: (مَبِيع)، أصله:(مَبْيُوع) فيقع فيهما إعلال بالحذف والنقل. قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾-الإسراء:29-. وقال: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾- الحج:45-.

- وإذا كان الفعل ناقصا فهو إما (واوي) اللام مثل:(غَزَا) فاسم المفعول منه: (مَغْزُوّ) أصله: (مَدْعُوو) وقع فيه إدغام بين الواو الأولى وهي واو المفعول والثانية وهي واو الفعل. أو (يائي) اللام مثل: (رَمَى) فاسم المفعول منه: (مَرْمِيّ) أصله : (مَرْمُوي) وقع فيه إبدال واو المفعول ياءً ثم إدغامها في ياء الفعل. قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا))- هود:62-.

ب- صوغه من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: (أكرمَ) فهو (مُكْرَم) و (قَدَّر) فهو (مُقَدَّر) و(استهلك)

فهو(مستهلَك). قال تعالى: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾- النساء: 143-. وقال: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾- الأنعام:92-.

تنبيه:

- يأتي اسم المفعول من الثلاثي مفتوح الميم دائما ما عدا سبعة ألفاظ فإنها تأتي مضمومة،هي: ((المُعلوق :ما يُعلْق به الشيء، والمُغْرود :ضرب من الكمأة، والمُزْمُور :لغة في المِزْمار، والمُغْبور والمُعْثور، والمُعْفور، شيء ينضحه شجر العرفط حلو وله ريح منكرة، والمُنحور، لغة في المِنخار)).

- إذا صيغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي معتل العين فإنّ عينه تُقلب ألفا بحيث لا تظهر الفتحة نحو: اخْتَارَ فهو مُخْتَار وأصلها مُخْتَيَرٌ، واعْتَادَ فهو مُعْتَادٌ وأصلها مُعْتَوَدٌ. فـ: (مُخْتار وَمُعْتَدّ ومُنْصَبّ وَمُحَابّ وَمُتَحَابّ) تصلح لاسم الفاعل واسم المفعول لا يحدّدها غير السياق. قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ))- يوسف:18-.

عمله:

يعمل اسم المفعول في معموله عمل مضارعه المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل بشروط اسم الفاعل

عندما يكون مقترنا بـ:(أل) أو مجرّدا منها.